[32] يا راكب الهوجل المحبوك تحمله (1) إلى زيارة خير العجم والعرب إذا قضيت فروض الحج مكتملا * ونلت إدراك ما في النفس من إرب وزرت قبر رسول ا سيدنا * وسيد الخلق من ناء ومقترب قف موقفي ثم سلم لي عليه معا * حتى كأني ذاك اليوم لم أغب واثن السلام إلى أهل البقيع فلي * بها أحبة صب دائم الوصب وبثهم صبوتي طول الزمان لهم * وقل بدمع على الخدين منسكب: يا قدوة الخلق في علم وفي عمل * وأطهر الخلق في أصل وفي نسب وصلت حبل رجائي في حبائلكم * كما تعلق في أسبابكم سببي دنوت في الدين منكم والوداد فلو - لا دان لم يدن من أحسابكم حسبي مديحكم مكسبي والدين مكتسبي * ما عشت والظن في معروفكم نشبي فإن عدتني الليالي عن زيارتكم * فإن قلبي عنكم غير منقلب قد سيط لحمي وعظمي في محبتكم * وحبكم قد جرى في المخ والعصب هجري وبغضي لمن عاداكم ولكم * صدقي وحبي وفي مدحي لكم طربي فتارة أنظم الأشعار ممتدحا * وتارة أنثر الأقوال في الخطب حتى جعلت مقال الضد من شبه * إذ صغت فيكم قريض القول من ذهب أعملت في مدحكم فكري فعلمني * نظم المديح وأوصاني بذاك أبي فهل أنال مفازا في شفاعتكم * مما احتقبت له في سائر الحقب ؟ فيا مغامس ! احبس في مدائحهم * تلك القوافي وأجر ا فاحتسب. _____

(1) الهوجل: الناقة التي بها هوج من سرعتها. المحبوك: مشدود الوسط. [*]

_____